يزور مصر.. حيث كانت السلطات المصرية تتحفظ عليه خوفا على حياة «تيتو» الذى كان يزور مصر كثيرا فى تلك الفترة.

المقهى كان يطل على صفحة وفترة مهمة من تاريخ مصر، ويتذكر سيد خميس أن مقر الطليعة الوفدية كان قريبا من «إيزافيتش» فهم يسار الوفد، وشبابه، ويربط بين اختيار فؤاد سراج الدين للمقر، وبين المقهى!

أما أصحاب المقهى فكانا اثنين أشقاء يسكنان جاردن سيتى، الأكبر هو الأهم، والأكثر تواجدا، وتوددا للفنانين والمثقفين الذين ترددوا عبر أجيال على المقهى.

وعند تلك النقطة.. «الأصول».. كان لابد من الرجوع إلى المرجع الجميل الكاتب محمد عودة، الذى أكد أن أصحاب المقهى كانوا ثلاثة أشقاء، وليسوا اثنين، وعاد بنا إلى الأربعينيات، حيث كان اسمه ميدان الإسماعيلية «قبل التحرير»، وتذكر أن أكثر أيام أناقة المقهى كانت تلك الفترة الأربعينية، حيث كانت «إيزافيتش» بأسعارها المناسبة.. مناسبة لجيوب المثقفين الفقيرة، فضلا عن إمكانية «الشكك»، حيث رفض محمد عودة مصطلح «النوتة» حين استخدمته وقال: ماكنتش فيه نوتة أصلا.. وقال: إن المقهى فى تلك الفترة كانت شاهدا على موت نظام الملك فاروق، حيث مات فاروق - سياسياً حسب رؤية «عودة» - يوم ١١ فبراير عام ١٩٤٦م، يوم الاحتفال بعيد جلوسه، فقد اندلعت مظاهرات الطلبة ترفع لافتة: أين الغذاء والكساء يا ملك النساء؟!، قال: إن فاروق مات فى هذا اليوم،